Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٥)

« تشبيه المهارة الفنية بمهارة الحوت في السباحة »

ورابعُ الموضوعات وأغربها وأصعبها ، وأندرها وأعجبها ، تشبيه المهارة في نظم الشعر والنثر بمهارة الحوت في السباحة . وهو تشبيه لم نعثر عليه إلاّ عند عبيد بن الأبرص الأسدي ، الذي انفرد به من سائر الشعراء الجاهليين وفيه يقول (٧٩) :

سَلِ الشُّعَراءَ هَلْ سَبَحوا كسَبْحي
بحُورَ الشِّعْرِ أوْ غاصُوا مَغاصي (٨٠)

لِساني بـــالنَّثيرِ وبـــالقَوافي
وبالأسْجَاعِ أمْهَرُ في الغِياصِ (٨١)

مِنَ الحُوتِ الذي في لُجِّ بَحْرٍ
يُجيدُ السَّبْحَ في لُجَجِ المغَاصي (٨٢)

إذا مـــا بَاصَ لاحَ بصَفْحَتَيْهِ
وبِيصٌ في المَكَرِّ وفي المَحاصِ (٨٣)

---

(٧٩) ديوانه ص : ٧٦ .
(٨٠) المغاص : مصدر ميمي بمعنى الغوص ، أو مكان الغوص .
(٨١) الغياص : الغوص .
(٨٢) اللج : معظم الماء .
(٨٣) باص : أسرع . الوبيص : البريق . المحاص : الرجوع .